

فتح القدير

وجملة 20 - { تنزع الناس } في محل نصب على أنها صفة لريحا أو حال منها ويجوز أن يكون استئنفا : أي تقلعهم من الأرض من تحت أقدامهم اقتلاع النخلة من أصلها قال مجاهد : كانت تقلعهم من الأرض فترمي بهم على رؤوسهم فتدق أعناقهم وتبين رؤوسهم من أجسادهم وقيل تنزع الناس من البيوت وقيل من قبورهم لأنهم حفروا حفائر ودخلوها { كأنهم أعجاز نخل منقعر } الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء والمنقعر : المنقطع المنقلع من أصله يقال قعرت النخلة : إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط شبههم في طول قاماتهم حين صرعتهم الريح وطرحتهم على وجوههم بالنخل الساقط على الأرض التي ليست لها رؤوس وذلك أن الريح قلعت رؤوسهم أولا ثم كتبتهم على وجوههم وتذكير منقعر مع كونه صفة لأعجاز نخل وهي مؤنثة اعتبارا باللفظ ويجوز تأنيثه اعتبارا بالمعنى كما قال { أعجاز نخل خاوية } قال المبرد : كل ما ورد عليك من هذا الباب إن شئت رددته إلى اللفظ تذكيرا أو إلى المعنى تأنيثا وقيل إن النخل والنخيل يذكر هذا الباب إن شئت رددته إلى اللفظ تذكيرا أو إلى المعنى تأنيثا وقيل إن النخل والنخيل يذكر ويؤنث